الوُدّ والوِدَادُ : الحُبّ والصّدَاقة ثم استُعِير للتّمَنّي وقال ابنُ سِيدَه : الوُدّ : الحُبّ يكون في جَمِيعِ مَدَاخِل الخَيْرِ عن أَبي زَيْد ووَدِدْتُ الشيءَ أَوَدّ وهو الأَمْنِيّة قال الفَرّاءُ : هذا أَفْضَلُ الكلامِ وقال بعضهم : وَدَدْتُ ويَفْعَلُ منه يَوَدّ لا غَيْرُ ذكَر هذا في قوله " يَوَدّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمّرُ " أَي يَتَمَنّى . وفي المفردات : الوُدّ : مَحَبّةُ الشّيءِ وتَمَنّي كَوْنِه ويُسْتَعْمَل في كُلّ واحِدٍ من المَعْنيين . وعَدَمُ تَعْرِيجِ المُصَنّف عليه مع ذِكْره في الدّوَاوِين المَشْهُورةِ غَرِيبٌ ويُثَلّثَانِ ذَكَرَه ابنُ السيد في المُثلّث والقزّازُ في الجامع وابنُ مالِكٍ وغيرُ واحد كالوَدَادَةِ بالفتح كما يقتضيه الإِطلاق وظاهِره أَنه مَصْدَر وَدّه إِذا أَحَبّه لأَنّه لم يَذْكُرْ غير هذا المعنى وظاهر الصحاح أَنه مصدر وَدّ أَن يفْعَلَ كذا إِذا تَمَنّاه لأَنه إِنما ذَكَرَه في مَصادِرِه كالفيوميّ في المصباح وكلام غيرِهم في أَنه يقال بالمعنيين وهو ظاهر ابن السيد وغيرِه والفَتْح كما قاله هؤلاءِ هو الأَكثرُ وهو الذي صَرّح به أَبو زيدٍ في نَوَادِرِه ونقل غيرُهُم الكَسْرَ وقالُوا : إِنّه يقال : وِدَادَةٌ أَيضاً بكسر الواو كما صرّح به ابنُ السيد في المثلّث وحكى غيرُهم فيه . الضّمّ أَيضاً فيكون مُثَلّثاً كالودّ الودادِ قاله شيخُنَا . قلت : وفي الأَفعال لابنِ القطّاع : وَدِدْتُ الشيءَ وُدّاً ووَدّاً : أَحبَبْتُه ولو فَعل الشيءَ ودَادَةً أَي تَمنّيْتُه هذا كلامُ العَرب ووَادّ فُلانٌ فُلاناً وِدَاداً ووِدَادَةً ووَدَادَةً فِعْلُ الاثنينِ . فظهرَ منه أَن الوِدَاد بالكسر والوَدَادَةَ والوِدَادة بالفتح والكسر مصدرُ وَادّه أَي باب المُفاعَلة أَيضاً فليُنظَرْ . والمَوَدّةِ بالفتح كما يقتضيه الإِطلاق وفي بعض النّسخ بالكسر فيكون من أَسماءِ الآلاتِ فاستعمالُه في المصادِر شَاذٌّ وفي بعضِهَا بِكَسْر الواو كمَظِنّة وهو في الظّرُوفِ أَعْرفُ منه في المصادِرَ والمَوْدَدَةِ بفكّ الإِدغام بكسر الدال وبفتحها وحكاه ابنُ سِيده والقَزّازُ في معنى الودّ وأَنشد الفَرّاءُ : .

إِنّ بَنِيّ لِلَئامٌ زَهَدَهْ ... لاَ يَجِدُونَ لِصَدِيقٍ مَوْدَدَهْ قال القَزّاز : وهذا من ضَرُورَةِ الشّعْرِ ليس ممّا يَجوزُ في الكلام وقال العَلاّمَة عبد الدائم القَيروانيّ بِسَنده إِلى المُطرّز : وَدِدْتُه مَوْدِدَةً بكسر الدالِ هو أَحد ما جاءَ على مِثَال فَعِلْتُه مَفْعِلَة قال : ولم يأْت على هذا المِثَال إِلاّ هذَا

وقولُهم حَمِيتُ عليه مَحْمِيَةً أَي غَضِبْتُ عليه . كذا نقلَه شيخُنا وقال : ففيها شُذوذٌ من وَجْهَيْنِ : الكَسْر في المَفْعلة والفَكّ وهو من الضرائرِ ولايَجوزُ في النّثْرِ والسّعَةِ كما نَصّوا عليه . والمَوْدُودَةِ هكذا في النّسُخة الموثوق بها وقد سَقطَتْ في بعضِها ولم يتعرّض لها أَئمّةُ الغرِيبِ . حكَى الزّجّاجيّ عن الكسائيّ : وَدَدْتُه بالفتح . وقال الجوهَرِيّ : تقولَ وَدِدْتُ لو تَفْعَل ذلك ووَدِدْتُ لو أَنّكَ تَفْعَل ذلك أَوَدّ وُدّاً ووَدّاً ووَدَادَةً ووِدَاداً تَمنّيْتُ قال الشاعرُ : .

وَدِدْتُ وِدَادَةً لَوْ أَنّ حَظّي ... مِنَ الخُلاّنِ أَنْ لاَ يَصْرِمُونِي